

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 291

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير - 00:00:02

نحيكم في هذا اللقاء الجديد الذي سيتولى الاجابة فيه حول اسئلتكم واستفساراتكم في لقائنا اليوم الشيخ محمد ابن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم - 00:00:18

وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة فباسمكم جميعاً نرحب به اجمل ترحيب في بداية هذا اللقاء وهذه اولى رسائلكم وردت من السائل شعيب خليفة عثمان من بنغازي بليبيا يقول قمت بزيارة لاحدى الدول الاسلامية وقد اعجبني كثيراً حرص اهلها على حضور الصلوات الخمس في موعيدها جماعة - 00:00:39

ولكن لفت نظري شيء حول عملية قضاء الحاجة فانه يوجد بجوار كل مسجد دورات للمياه ولكن يتم قضاء الحاجة وقوفاً رغم وجود دورات مياه عادية وشرعية ولكن اغلب اهل البلد هناك لا يرتادون الا تلك التي يقضون حاجتهم وقوفاً - 00:01:09

والذي ساعني اكثر انني اراهم بعد قضاء الحاجة مباشرة ينصرفون الى الوضوء دون استنجاء. جهلاً منهم وظننا ان الاستنجاء ان ما يكون من الغائب فقط فارجو توجيه نصيحة الى هؤلاء وارشادهم الى وجوب التطهر قبل بدء الوضوء للصلوة - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فاتنا نشكر الاخ السائل على اهتمامه باحوال المسلمين فان من اهتم بأمر المسلمين كان ذلك دليلاً على محبته - 00:01:51

وشفقته عليهم اما بالنسبة لما يصنعه اولئك الاخوة فان كونهم يبولون قياماً لا يأس به فان البول قائماً يجوز بشرطين احدهما ان يؤمن من التلوث بالبول والثاني ان يؤمن من النظر الى عورته - 00:02:11

اما كون هؤلاء الاخوة لا يستنجون من البول بل ينصرف الانسان منهم بدون ان يتطهر لا باستنجاء ولا باستثمار فان هذا غلط منهم كبير وهو سبب للعقوبة وعداً القبر لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:41

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الآخر فكان يمشي بالنمية فيبين رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:03:03

ان هذا ان هذين الرجلين يعذبان في قبورهما لسببين السبب الاول عدم الاستبراء من البول وهو ينطبق على حال هؤلاء ثمان كثيراً من اهل العلم يقولون ان الوضوء لا يصح - 00:03:22

الا بعد ان يتم الاستنجاء او الاستجمار الشرعي وعلى هذا فيكون هؤلاء قد صلوا بدون وضوء صحيح ومن صلى بغیر وضوء صحيح فان صلاته لا تصح ولا تقبل منه لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقول الله صلاة احدهم اذا احدهه حتى يتوضأ - 00:03:47

فاوجه النصيحة الى هؤلاء الاخوان ان يتقووا الله عز وجل وان يستلزموا من البول ويستبرأ منه وان يستنجوا بعد التبول بالماء او يستجمروا لأشياء مباحة اي مما يباح الاستثمار به - 00:04:08

فيمسح المحل ثلاث مسحات فاكثر تكون ملقية فان الاستثمار الشرعي الذي تتم به الشروط يجزء عن الاستنجاء بالماء فهذه رسالة من الاخت السائلة ام خالد من الدمام بعثت تقول سمعت انه في صلاة الفجر يوم الجمعة من الافضل قراءة سورة السجدة في الركعة الاولى وسورة الانسان في الركعة الثانية - 00:04:27

فهل هذا عام للرجال والنساء؟ ففي بعض الاحيان عندما اقرأ سورة السجدة انسى بعض الآيات واقف في نصفها او في ثلثها فهل

يجوز لي ان اجعل المصحف قريبا مني؟ وافتتحه لاقرأ ما نسيت او ارجع حيث اقف - [00:04:55](#)
حيثما نسيت نقول في الجواب على هذا السؤال ينبغي ان يعلم ان ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته من اقوال ما فعله من افعال او قاله من اقوال - [00:05:12](#)

فهو مشروع للرجال والنساء والمنفرد والامام ايضا حتى يقوم دليل على التخصيص لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی هذا حديث عام وشامل فكل ما قاله رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:05:28](#)
او قرأ به او فعله في صلاته فان الاصل فيه المشروعية لكل احد واما القراءة من المصحف عند خوف النسيان فان هذا لا بأس به فيجوز للانسان ان يقرأ في المصحف - [00:05:50](#)

عند خوفي نسيان اية او غلط فيها ولا حرج عليه نعم لها سؤال اخر تقول فيه نعلم انه من المستحب للرجل في يوم الجمعة الغسل والتطيب ولبس احسن الثياب فهل هذا ينطبق حتى على المرأة ايضا ولها نفس الاجر؟ وهل يصح الاغتسال قبل الجمعة بيوم او يومين؟ وينوى به الجمعة ام لا يصح - [00:06:08](#)

الا في يومها هذه الاحكام خاصة بالرجل لانه هو الذي يحضر الجمعة وهو الذي يتطلب منه التجمل عند الخروج وعلى هذا فانه هو الذي يتطلب منه ان يغتسل يوم الجمعة ويتنظف ويتطيب - [00:06:37](#)
وليس احسن ثيابه ويكرر الى الجمعة اما النساء فلا يشرع في حقهن ذلك ولكن كل انسان ينبغي له اذا وجد من في بدنها وسخا ينبغي له ان ينظفه فان ذلك - [00:07:00](#)

من الامور المحمودة التي ينبغي للانسان الا يدعها واما الاغتسال للجمعة قبلها بيوم او يومين فلا ينفع لان الاحاديث الواردة في ذلك تخصه بيوم الجمعة وهو ما بين طلوع الفجر الى صلاة الجمعة - [00:07:19](#)

هذا هو محل الاغتسال الذي ينبغي ان يكون واما قبلها بيوم او يومين فلا يجزئه ولا ينفعه عن غسل الجمعة نعم اه هذا السائل سيد احمد ياسين سوداني مقيم بالرياض - [00:07:40](#)
بعث يقول هل يجوز للمرأة ان تؤدي فريضة الحج وهي في اثناء العدة بعد زوجها المتوفى او معتمدة عموما للوفاة او الطلاق اما بالنسبة للمتوفى عنها فانه لا يجوز لها ان - [00:07:56](#)

تخرج من بيتها وتتسافر للحج حتى تنقضي العدة لانها في هذه الحال غير مستطيبة اذ انه يجب عليها ان تتربص في البيت كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويأذنون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:08:10](#)
فلابد ان تنتظر في بيتها حتى تنتهي العدة واما المعتمدة من غير الوفاة فان الرجية حكمها حكم الزوجة فلا تسافر الا باذن زوجها ولكن لا حرج عليه اذا رأى ان من المصلحة ان يأذن لها في الحج تأذن وتحج مع محرم لها - [00:08:29](#)
اما المبانة فانها المشروع ان تبقى في بيتها ايضا ولكن لها ان تحج اذا وافق الزوج على ذلك لان له الحق في في هذه العدة فاذا اذن لها ان تحج فلا حرج عليها - [00:08:58](#)

والحاصل ان المتوفى عنها يجب ان تبقى في البيت ولا تخرج واما المطلقة الرجعية فهي في حكم الزوجات فامرها الى زوجها واما المبانة فانها لها حرية اكثرا من الرجعية لكن مع ذلك - [00:09:18](#)
لزوجها ان يمنعها صيانة لعدته نعم احسن الله اليكم هذا سؤال من المستمع ميم عين ياء من العراق محافظة ذي قار يقول اه السؤال حول موضوع او ظاهرة او ظاهرة - [00:09:33](#)

تعرف بالدروشة يقوم بها بعض الناس الذين يدعون بان نسلهم صلى الله عليه وسلم حيث يقوم هؤلاء بايذاء انفسهم وضربيها بالأسلحة النارية والجارحة واما جمع من الناس دون ان يصيّبهم اي اذى - [00:09:55](#)
او خروج دم من اجسامهم فهل هذه كرامة ام هو سحر؟ ام ان هناك حدثا قدسيا شريفا او نصا قرآنيا يثبت ذلك وهل هذه الظاهرة موجودة في القطران الاسلامية الاخرى - [00:10:13](#)

هذا السؤال في الحقيقة هو نفسه دروشة وهؤلاء الدراويش الذي يعنيهم اولا لا تقبل دعواهم انهم من ينسبون الى النبي صلى الله

عليه وسلم الا ببيبة تاريخية تثبت ذلك ولو قبلنا هذه الدعوة - [00:10:31](#)
لادعاها رجال كثير فدعواهم انهم من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام غير مقبولة حتى يثبت ذلك بالطرق الصحيحة التي يثبت بها [00:10:53](#)
مثل هذا الامر واما كونهم يضربون انفسهم بالحديد او غير الحديد -
ولا يتأنرون بذلك فان هذا لا يدل على صدقهم ولا على انهم من اولياء الله ولا عن ولا على ان هذا كرامة لهم نعم وانما هذا من انواع [السحر الذي يسخرون به اعين الناس - 00:11:14](#)
والسحر يكون في مثل هذا وغيره فان موسى عليه الصلاة والسلام لما القى سحرة فرعون القوا حبالهم ويعصيهم ثارت من سحرهم [يخيل اليه انها تسعى وان حياة وافاعي وكما قال الله عز وجل - 00:11:32](#)
سخروا اعين الناس وسترھيوبھم وجاؤوا بسحر عظيم فهذا الذي يفعلونه لا شك انه نوع من انواع السحر وانه ليس بكرامة واعلم ايها [السائل ان الكرامة لا تكون الا لولياء الله عز وجل - 00:11:52](#)
واولياء الله تعالى هم الذين استقاموا على دينه وهم من وصفهم الله في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين [امنوا و كانوا يتقوون وليس كل من يدعى الولاية يكون ولينا - 00:12:10](#)
والا لكان كل احد يدعىها ولكن يوزن هذا المدعي للولاية يوزن بعمله ان كان عمله مبنية على الایمان والتقوى فانه ولی لكن مجرد [ادعائه انه من اولياء الله هذا ليس من تقوى الله عز وجل - 00:12:26](#)
لان الله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فاذا ادعى انه من اولياء الله فقد زکى نفسه وحينئذ يكون واقعا في معصية [الله فيما نهى الله عنه - 00:12:49](#)
وهذا ينافي التقوى وعلى هذا فان اولياء الله لا يزكون انفسهم بمثل هذه الشهادة وانما هم يؤمنون بالله ويتقونه ويقومون بطاعته [على الوجه الاكميل ولا يغرون الناس ويخدعونهم بهذه الدعوة - 00:13:01](#)
حتى يضلوهم عن سبيل الله نعم اه هذه السائلة الف باء التاء من الدمام بعثت بسؤال تقول فيه كان والدي وعمي شريكين في مكتب [تجاري توسيع اعماله ومساهماته حتى نالت المصانع - 00:13:19](#)
وجزءا وجزء من رأس المال التأسيسي لمؤسسة تتعامل بالربا وقد توفي عمي رحمة الله ولكن والدي تولى الشركة والتي يقوم بادارتها [ابناء الشريكين وقد تقدمت لوالدي بالنصحية في الغاء اسهم تلك المؤسسة الربوية التأسيسية - 00:13:40](#)
وقد انتقل والدي الى رحمة الله من عهد قريب ومنذ وفاته لم نتحدث مع اخوتي وابناء عمي عن الميراث ابدا ولقد حضر لدينا كاتب [العدل وقرأ علينا اه نموذج الصكوك المطبوعة والتي فيها البيع والشراء والمساهمات ومن ضمنها مساهمة تلك المؤسسات - 00:14:07](#)
وبعد ذلك طلب منا الموافقة والتوكيد وانا في نفسي تلك اللحظة اعرف تمام المعرفة ان المساهمة في مثلها والقرض والاقتراب منها [امر محظوظ ولكنني لم استطع ان اقول اي شيء امام كاتب العدل - 00:14:28](#)
لانني احرص اشد الحرص على مشاعر اخوتي ولو اني كنت اود انهم قرأوا علي هذا النموذج قبل حضور كاتب العدل لمناقشتهم فيه [فهل علي شيء وما هو الذي يجب علي فعله الان ازاء هذا الموقف ؟ ارجو افادتي وجزاكم الله عنا كل خير - 00:14:46](#)
نقول في هذا سؤال انه تضمن امررين احدهما المساهمة مع شركة تتعامل بالربا وهذا محظوظ ولا يجوز فان اي احد يتعامل بالربا لا [يجوز المشاركة معهم لانه سيؤدي الى ادخال الربا على مال هذه الشركة - 00:15:07](#)
فيختلط الحال بالحرام فلا يجوز تجوز المساهمة في ذلك واما بالنسبة لما صنعت من عدم بيان الامر امام كاتب العدل فان هذا محظوظ [والواجب عليك ان تجعلني تقوى الله تعالى مقدمة على كل شيء - 00:15:32](#)
حتى على مشاعر اخوانك وغيرهم وان تقول الحق فان الله يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على [انفسكم او الوالدين والاقرئين ولكن وبعد ان وقع هذا الامر يمكن ان تخلصي منه - 00:15:51](#)
لطلب آآ القسمة وان تأخذني نصيبك من هذا المال وان تتصرف فيه بانفراد او تطالبهم باخراج هذه الشركة التي تتعامل بالربا عن

الشركة في بقية المال فاذا لم يمكن هذا الامر فلا بد ان تأخذني من نصيبيك من هذا المال المشتركة - 00:16:09

وان تجري فيه على وجه لا يكون فيه ربا وبهذا تخلصين من هذا العمل بارك الله فيكم. هذا السائل المهندس ابو محمد ميم من ايران طهران اه بعث بر رسالة يقول في سؤاله الاول فيها - 00:16:31

نقرأ في بعض الكتب ان لاحمد بن حنبل في المسألة الفلانية قولين او ثلاثة فلا ادري هل يعني ذلك ان هذه الاقوال هي عدة اراء رأها الامام احمد ولم يترجح عنده احدها - 00:16:50

ام انها اراء قد نسخ او نسخاً لاحق منها السابق؟ ام ماذا؟ نرجو بيان ذلك. جزاك الله خيراً بيان ذلك ان العلماء الكبار المجتهدين قد تختلف اجتهاداتهم من ان الى اخر - 00:17:06

بحسب ما يبلغهم من العلم والانسان بشر وطاقته محدودة قد يكون عنده في هذا الوقت علم ثم يتبين له ان الامر بخلافه في وقت اخر اما بسبب البحث ومراجعة الكتب - 00:17:27

واما بالمناقشة فان الانسان قد يرکن الى قول من الاقوال ولا يظن ان هناك معارض له ثم بالمناقشة معه يتبين له ان الصواب في خلافه فيرجع والحال ان الامام احمد اذا روی عنه في في مسألة - 00:17:45

اقوال متعددة فان معنى ذلك انه رحمه الله يطلع في القول الثاني على امر لم يطلع عليه في القول الاول فيقول به ثم هل نقول ان هذه الاراء باقية او نقول ان اخرها نسخ اولها - 00:18:03

يقول ان هذه الاراء باقية وذلك لأن هذه الاراء صادرة عن اجتهاد والاجتهاد لا ينقض باجتهاد مثله فقد يكون الصواب في قوله الاول مثلاً فتبقى هذه الاقوال اللهم الا اذا صرخ برجوعه عن القول الاول مثل قوله رحمه الله - 00:18:24

كنت اقول بطلاق السكران حتى تبيّنت اني اذا قلت بوقع الطلاق اتيت خصلتين حرمتها على زوجها الاول واحتلتها لزوج اخر واذا قلت بعدم الطلاق اتيت خصلة واحدة احتلتها للزوج الاول - 00:18:45

فهذا صريح في انه رجع عن قوله الاول فيؤخذ بالقول الثاني اما اذا المتصurch فان القولين كلاهما يناسب اليه ولا يكون الثاني ناسخاً وربما يقال انه اذا ايد القول الثاني - 00:19:08

بنص واستدل له فانه يعتبر رجوعاً عن القول الاول لأن النص واجب الاتباع فاذا قيل بهذا فله وجه وحينئذ يكون قوله الثاني هو مذهبه والله اعلم له سؤال اخر يقول - 00:19:25

ما الحكم فيما يسمى بمواد التجميل الحديثة التي تتجمّل بها المرأة مما يوضع على الشفاه او على الوجه او في العين او على الاظافر وذلك ان كان لزوجها فقط ولا يراها رجل اجنبي. حيث اني سمعت ان بعض من لهم نصيب من العلم - 00:19:47

لم يجوز استعمال هذه المواد حتى وان كانت للزوج فقط لانه جعلها من قبيل التشبه بالكافرات. فما هو القول الفضل في هذا نقول ان التجميل ينقسم الى قسمين احدهما تجميل ثابت - 00:20:06

دائماً هذا محروم مثل الوشم والوشم والنمس الوشر هو التفلج اي تفريج الاسنان بالمنشار حتى تكون جميلة واما الوشم فانه يغرس الجلد ثم يوضع فيه من الداخـل اـهـ كـحل او نحوـهـ من - 00:20:25

الاصبع وتبـقـى دائـمـةـ واما النـمـصـ فهو نـتـفـ شـعـرـ الـوـجـهـ كالـحـواـجـبـ وـنـحـوـهـ وـكـلـ هـذـاـ مـحـرـمـ وـمـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـنـ فـاعـلـهـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ وـجـهـ لـاـ يـدـوـمـ - 00:21:00

فـانـهـ لـاـ بـأـسـ بـهـ مـثـلـ اـنـ تـتـجـمـلـ بـالـكـحـلـ وـبـالـوـرـثـ وـنـحـوـ ذـلـكـ لـكـ بـشـرـطـ اـلـاـ يـؤـديـ هـذـاـ اـلـىـ مـحـظـورـ شـرـعـاـ مـثـلـ اـنـ يـكـونـ فـيـ تـشـبـهـ لـلـنـسـاءـ الكـافـرـاتـ اوـ يـكـونـ ذـلـكـ مـنـ بـابـ التـبـرـجـ - 00:21:21

تخرجه للرجال الاجانب ونحو ذلك فـانـ هـذـاـ يـكـونـ مـحـرـمـ لـغـيرـهـ دـارـ ذـاـهـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. هـذـاـ سـؤـالـ لـلـاختـ المستـمعـةـ اـمـ صـالـحةـ مـنـ جـدـةـ تـقـولـ لـقـدـ نـذـرـتـ اـنـ اـصـومـ مـنـ كـلـ شـهـرـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ وـلـمـ اـحـدـ اـنـ اـصـومـ الـدـهـرـ كـلـهـ اوـ اـنـ اـصـومـ اـيـامـ الـبرـدـ لـقـصـرـ النـهـارـ فـيـهـ - 00:21:40

وقد سبق لي ان صمت فترة حتى داهمني المرض فلم استطعمواصلة الصيام وسؤالي الذي يحيرني واخاف ان اعقب على نذري

00:22:03 يوم القيمة هل يصح لي ان اتصدق على المساكين -

آآ عن كل شهر بدلًا من صيام الذي نذرته وكم مسكتنا اطعم كل شهر عن ثلاثة الايام التي نذرت صيامها ان كان هذا يجزئ والا فماذا
علي قبل الجواب على هذا السؤال اود ان احضر اخواننا المسلمين من النذر - 00:22:18

فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل وكم من انسان نذر نذرا ثم ندم على هذا
النذر وصار يتلمس التخلص منه من هنا ومن هناك - 00:22:39

وهذا يبين حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في نهيء عن النذر الحذر الحذر يا أخي من النذر فانك تلزم نفسك بما انت في حل منه
وفي عافية منه وربما لا يتسرى لك ان تفعله الا على نوع من المشقة - 00:22:58

وربما تدعه وتتركه. وحينئذ تعاقب بما ذكره الله في قوله. ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فظهله لنتصدقون ولنكون من صالحين فلما
اتاهم من فظهله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلف الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون -

00:23:14

ثم انه من المؤسف ان بعض الناس اذا اصيب بمرض او اراد حاجة يرغبتها ينذر لله عز وجل ان شفى ان شفاني الله من المرض او
حصلت لي الحاجة الفلانية فالله علي نذر كذا وكذا - 00:23:36

كان الله تعالى لا يعطيه حتى يشرط له شرطا وهذا خطأ عظيم والله تعالى اكرم من عباده بل يسأل الله تعالى ان يشفيه من المرض
واسأل الله تعالى ان ييسر له حاجته التي يطلبها بدون ان - 00:23:52

ينذر فيلزم نفسه بما لازمه اما بالنسبة للجواب على هذا السؤال فنقول ان الواجب عليك ان تصومي ثلاثة ايام من كل شهر سواء كانت
متفرقة او متتابعة وسواء من اول الشهر او وسطه او اخره - 00:24:07

فإن عجزت عن ذلك فان قياس النذر على الفريضة ان تطعمي عن كل يوم مسكتنا سيكون عليك اطعام ثلاثة مساكين كل شهر اه
تدعين ثلاثة فقراء وتغدينهم او تعشينهم ويکفي - 00:24:24

وان اعطتهم في ايديهم فكم تعطيهم ان اعطتهم يدهم تعطيهم ثلاثة امداد ثلاثة امداد من الرز والاحسن ان يكون معه لحم يؤدمه
حتى يتم الاطعام يعني لكل مسكين مد. نعم. نعم - 00:24:44

اه او اه استطاعت ان تصوم فهل يلزمها هذا مدى الحياة؟ ما دامت قادرة اي نعم يلزمها مدى الحياة لانها اطلقت او تصوم لله ثلاثة
ايات من كل شهر لم تخصه بسنة دون اخرى - 00:25:01

نعم ولا بحال دون حال نعم احسن الله اليكم واثابكم. اخوتنا الكرام في نهاية لقائنا هذا نشكر الشيخ محمد بن صالح العثيمين
المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم. وامامة وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة. وقد اجاب
فضيلته عن اسئلة - 00:25:13

في لقائنا اليوم ايها الاخوة الاعزاء الى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:25:37